[36] فصل: شبهة في الرجعة، وقد قال قوم من المخالفين لنا: كيف (1) يعود كفار الملة بعد الموت إلى طغيانهم وقد عاينوا عذاب ا تعالى في البرزخ، وتيقنوا بذلك أنهم مبطلون؟! فقلت لهم (2): ليس ذلك بأعجب من الكفار الذين يشاهدون في البرزخ ما يحل بهم من العذاب (3)، ويعلمونه ضرروة بعد المدافعة (4) لهم والاحتجاج عليهم بضلالهم في الدنيا (5)، فيقولون حينئذ: يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين " (6). فقال ا عز وجل: بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهو عنه وإنهم لكاذبون " (7) فلم يبق للمخالف بعد هذا الاحتجاج شبهة يتعلق بها فيما ذكرناه، والمنة ا.

_____

(1) " كيف " ليس في " ب " و " د ". (2) في أ " و " م ": له. (3) زاد في م،. فيها. (4) في أ " و ": " وم ": الموافقة. (5) في الدنيا " ليس في " م ". (6) الانعا م 6: 27. (7) الانعام 6: 28.